صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يجعل الله فلذا كانت الرتبة على كل شيء وكما توفي قال
رضي الله عنه سواء كان فعله أو غيره وكان رضي الله عنه
يقول الذاكرة الشيخ زاده تعالى تنقسم إلى ذكر الجسد بواسطة
القلب وإلى ذكر القلب يكون بإلهام الفكرة وإلى ذكر النعمة
يكون بالحسد والكون مع التوكل على الله عز وجل والتوكل حقيقة
هو الثقة بالله وذلك يكون من الله تعالى ابتداء أو من العبد في
النهاية المتبدأ بذلك قال صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله
عبدا شكورا وكل عمل شاكر إذ هو يتحقق بالعلم يكون
شاكرا وما يكون شاكرا إلا بتعلقه بالعمل وفرق بين هذه
وكان رضي الله عنه يقول التجريد عن رؤية الأسباب
فرض على العمل أو لذلك كان العلم والتجريد وجعل
الانفصال خلق بعالم الشهادة لأنه أفاد العمل
وحقيقة العمل ظهور بركة العلم لا غير فلا له أفضل العمل
الذي رضي الله عنه فإذا كان كذلك فما الفرق
بينهما فقال قلبه كان علمت بالله كل شيء وإذا وأنت
غير مختلف إلى البيان والقلوب لا تمسك مثل ذلك لأنه
غير مألوف ومع التحريق أمر البيان لتعجز والله يجب من عباده
فلا حقيقة يجعلك الله وسعته يقول فلا حكمة إذا كان
على نفسه بالوجود المطلق يجب على غيره إذا كان مجبرا على
نفسه بالعدم المطلق فلا ومن هنا يعلم الفرق بين
الأحدية والتوحيد من العبد وحجره وبين الذي وقدرته
الذاتية

وقدرته ويعلم أيضا الفرق بين الروح والجسد والفرق بين توحيد أبي
الريحان وغيرهم وهو أول العروق وأجلاها وسأله رحمه الله أفضل
الدين رحمه الله وأنا حاضر فقال رأيت كأني ميت وأنا أغسل جسمي
حتى مرغت في حملت تعلى بالسفل وأنت يا سيدي حملت تصعد إلى أعلى
في سالت تصعد عوطا على الملكين فقال الشيخ رضي الله عنه أنت مفصل
في ما تحمل نفسك كلها فتكون حاملا فإنك عن نفسك بالمرة وعنه
ولتنجيك بيا عن كل إن شاء الله تعالى وتأمل في حديث أعنني على نفسك
بكثرة السجود وأما سؤالك نفسك عن الملكين وهو صحيح فإن السؤال
حقيقة إنما تمرين وقائدين للملكين لأنك لم تسألا بسؤالهما
عليك عما كنت عليه وكان رضي الله عنه يقول لا يخرج أحد من
الدنيا حتى يكشف له عن حقيقته ما هو عليه ويتميزوا مع أهل
الكشف إنما هو تقريب وتأخير فإن رضي الله عنه وأما فرقه
كشف لنا المحسوس وأحمد معقول وأعقل وأنقل وأوضح
وأما العقل الملازم لنا في رتبة الإيمان العاري عن الدليل بالمدلول
وسأله أفضل الدين رحمه الله تعالى وأنا حاضر فقال إذا كان العبد
على يقين من الإيمان من سوء الخاتمة هل عليه ضرر فقال رضي
الله عنه الخوف من لازم كل مؤمن لأن غاية يقينه لا يتعدى نفسه
ولا يمكنه العلم بيقين الحق تعالى فيما يحكم فيه فإذا علم الحكم
نفسه في ذلك الوقت فقط دون غيره من ما قبله وما بعده
وفي الوقت ضرورة يذهب بذهابه ولا يقين على الحق
تعالى فيما يفعل بل لو حكمه تعالى وقسم بنفسه على ذاته أنه سيفعله

Copyright © King Saud University